

بحث بعنوان

دور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب الاحتيال المالي في الأردن

عبدالمولى عايد سرور الزبون

رئيس قسم المحاسبة ومكلف مدير مالي

## الملخص

الغرض من هذه الدراسة هو توضيح دور المحاسبة القضائية في الحد من طريقة عمل الاحتيال المالي في الأردن ، من وجهة نظر المحاسبين القانونيين الأردنيين في الشركات ودورها في التحقيقات الحكومية وكشف الاحتيال في الأردن. تهدف الدراسة إلى توعية المحاسبين بالعقوبات التي قد يتعرضون لها في حال ارتكابهم أعمال سرقة أو اختلاس أو احتيال بحق موظفين يعملون في شركاتهم ، وتضمن المحاسبة الجنائية في الخطط الدراسية لطلبة المحاسبة في الجامعات الأردنية.

## Abstract

The purpose of this study was to clarify the role of forensic accounting in reducing the way financial fraud works in Jordan, from the point of view of Jordanian public accountants in companies and its role in government investigations and fraud detection in Jordan. The study aims to educate accountants about the penalties that they may be exposed to if they commit acts of theft, embezzlement or fraud against employees working in their companies, and to include criminal accounting in the study plans of accounting students in Jordanian universities.

## المقدمة

مت المحاسبة القضائية نموًا سريعًا في السنوات الأخيرة، وهي ليست مفهومًا جديدًا، حيث تثبت الأدلة أن المهنة كانت موجودة منذ مدة طويلة جدًا. وظهرت الحاجة إلى المحاسبة القضائية لحاجة القضاء لخدمات المحاسبين في القضايا ذات الطابع المحاسبي والمالي. وتعظم دور المهنة مع وجود أزمات مالية، الأمر الذي تطلب وجود تخصص أو وظيفة تحمل اسم المحاسب القضائي. محمد نور، موسى بشير، & بابكر ابراهيم الصديق. (2018)

المحاسبة القضائية هي العلم الذي يختص باستخدام مهارات المحاسبة، والمراجعة، والتحليل، والاتصال الشفهي والكتابي، والمعرفة بالقانونين المدني والجنائي، وتقنية الحاسوب والأدوات البرمجية في التحليل، والاكتشاف، وجمع الأدلة، وتفسير المعلومات المالية والمحاسبية، لغرض الدعم القضائي أو التقييم والتحقيق المحاسبي، للوصول إلى الحقيقة وتقديم رأي. فاتح، شاهد، شارف، & عبد الغني. (2018).

وتهدف المحاسبة القضائية إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها: جمع الأدلة الكافية وتقديم تقرير يتضمن رأيًا فنيًا مهنيًا محايدًا للمساعدة في تأييد الدعاوى القضائية، حماية المال العام من أعمال الغش والاحتيال، وسوء الاستخدام والمساهمة في رفع كفاءة وفاعلية وظيفة مهنة المراجع الخارجي، تقييم الأضرار الناتجة عن إهمال المراجع الخارجي، اكتشاف الاختلاس وتحديد كميته، والإجراءات الجنائية التي تتخذ بشأنه، حساب قيمة الأصول في نزاعات قضايا الطلاق، وكذلك قيمة النفقات المستحقة وغيرها. محمد نور، موسى بشير، & بابكر ابراهيم الصديق. (2018)

<https://jasps.com>

وتعددت أدوار المحاسب القضائي، فبالإضافة إلى دوره في المحاكم كشاهد خبير، حيث يقوم بإنجاز المهمة المكلف بها من قبل المحكمة، فإنه قد يقوم بدور المستشار، والوسيط، أو المحكم، كما أن تعاون المحاسبين والقانونيين أصبح أمرًا لا مفر منه للنجاح في ردع الاحتيال وغسل الأموال والجرائم الاقتصادية.

الخضر(2018)

ونظرًا لطبيعة عمله يجب أن يتحلى المحاسب القضائي بمجموعة صفات شخصية ومهنية تساعده في عمله وتُعمق الثقة فيه وأهمها: الثقة الشخصية، الحزم، المثابرة، المرونة، الشك المهني، القدرة على المحاجة والمجادلة، القدرة على التواصل مع الناس، القدرة على العمل ضمن فريق، امتلاك مهارة التحليل، مهارات المحاسبة الأساسية، مهارات المراجعة، مهارات حل المشاكل، مهارات تحليل البيانات، مهارات إجراء المقابلة واستخلاص المعلومات، مهارات الاتصال الشفهي والكتابي بفاعلية، مهارات الحاسوب الأساسية، مهارات استخدام تقنية المعلومات في المحاسبة، مهارات كتابة التقرير. فاتح, شاهد, شارف, & عبد الغني. (2018).

وتستمد المحاسبة القضائية أهميتها من كونها تُمثل تكاملًا بين المحاسبة والقانون للعمل معًا على تقديم تحقيقات أكثر عمقًا، وأكثر ارتباطًا بالدعوى القضائية، ما يجعل المحاسب القضائي مستشارًا قضائيًا على مستوى رفيع، وتبحث في الماضي وتذهب إلى ما وراء الأرقام، وتفتح الأبواب لمزيد من الدراسة والبحث، وتساهم في زيادة كفاءة وفاعلية المراجعة الخارجية، وزيادة الثقة في مهنة المحاسبة والمراجعة، واكتشاف الغش والاحتيال في القوائم المالية، ومكافحة غسل الأموال، والمساعدة في حوكمة الشركات، ومكافحة وكشف التهريب الضريبي، وحل نزاعات حَملة الأسهم.

## مشكلة البحث

هناك انتشار لعمليات الإحتيال المالي في الشركات وامنظمات وذلك لغياب رقابة المحاسبة القضائية للحد من هذه العمليات فالمحاسبة القضائية هي الأداة الرئيسية للتعامل مع هذه الأعمال غير المشروعة من خلال الأساليب والوظائف المملووبة

## أهداف البحث

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو بيان دور المحاسبة القضائية في الحد من الإحتيال المالي في الشركات والمؤسسات في الأردن ويتفرع منه عدة أهداف منها :

- توضيح المقصود بالمحاسبة القضائية
- بيان دورالمحاسبة القضائية في المملكة الأردنية الهاشمية بشكل خاص

## تساؤلات البحث

- ما المقصود بالمحاسبة القضائية ؟
- ما هي أهداف المحاسبة القضائية ؟
- ما هو دور المحاسبة القضائية في الحد من الإحتيال المالي؟

نبثق أهمية البحث من مفهوم المحاسبة القضائية وكيفية نظام عملها ، واتباع الأساليب الجيدة للحد من عمليات الإحتيال المالي في الشركات والمؤسسات ، وتعد ركن مهم وأساسي في كل ما يخص المعاملات المالية في الشركات وغيرها

### الدراسات السابقة

دراسة (محمد نور, موسى بشير, & بابر ابراهيم الصديق. (2018)) بعنوان المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري ، هدفت الدراسة الي إظهار دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات الفساد المالي في التقارير المالية للشركات فهي تعتبر من المهن الحديثة والمتطورة والمجالات الهامة ، والتي زاد الطلب على خدماتها حيث أنها تلعب دور رئيسي في كثير من القضايا العالمية، نتيجة للتغيرات الإقتصادية السريعة والتطور في تكنولوجيا المعلومات والازمة المالية الاخيرة وظهور الشركات العالمية العملاقة وتشعب عملياتها التجارية وما صاحبه من إنتشار واسع لحالات الفساد المالي والإداري داخل تلك الشركات وتسبب في إنهيار العديد منها وأصبح يكلفها مبالغ طائلة، كثرت الدعاوي القضائية فشلت مهنة المحاسبة والمراجعة في إكتشاف حالات الفساد المالي التي تتم بها نظراً لمحدودية عمليات التدقيق وقصورها وضعف أنظمة الرقابة المحاسبية وعدم تحمل مراجعي الحسابات المسؤولية عن إكتشاف حالات الفساد بل إكتفاءهم بإبداء رأي فني محايد حول صدق وعدالة القوائم المالية ومدى توافقها مع معايير المحاسبة الدولية المقبولة عموماً، زاد من شكوك المستثمرين والمقرضين والمساهمين وأصحاب المصلحة، الأمر الذي وضع تساؤلات عن مدى فاعلية وكفاءة تلك المعايير في كشف تلك التجاوزات المالية وإتخاذ الإجراءات المهنية

<https://jasps.com>

اتجاهها، برزت أهمية المحاسبة القضائية كأحد آليات الحد من ممارسات الفساد المالي والإداري فهي تتضمن المهارات المحاسبية المتخصصة التي تستخدم كأداة للبحث والتحري والتحقق وجمع أدلة الإثبات عن حالات الفساد وملاحقة المفسدين والعمل على تكميم الأضرار ومنع تكرارها، توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها لا يوجد أثر لإستخدامات المحاسبة القضائية في السودان واوصت الدراسة بضرورة الإستعانة بخدمات المحاسب القضائي لمساعدة القضاء لتتويره بالجوانب المالية والمحاسبية المتخصصة حيث يقوم بإعداد تقريره والقيام بعملية التحليل المالي وتحديد الخسائر، بصفته شاهداً خبيراً لما له من إدراك وإلمام بالجوانب القانونية والمحاسبية المتقدمة والمراجعة وكذلك القدرة على تفسير الأرقام المالية بشكل منطقي وإستخدامه للتقنيات الحديثة والفهم العميق لعمليات البحث والتحري والقدرة على التفاوض والتقاضي وحل النزاعات بإسلوب علمي وعلمي من خلاله يمكن التوصل إلى تسوية النزاع ترضي جميع الأطراف بصورة عادلة وسليمة

دراسة (مدين محمود اسماعيل ملحم, & عبدالمجيد عبدالرحيم علي العجب. (2018)) بعنوان دور المحاسبة القضائية في تعزيز الثقة في القوائم المالية ، هدف البحث إلى تحديد دور المحاسبة القضائية في تعزيز الثقة في القوائم المالية. ولتحقيق هدف البحث تم صياغة ثلاثة فروض. تم جمع البيانات بتوزيع استبانة للأكاديميين في أقسام المحاسبة بالجامعات السعودية. تم تحليل البيانات، واختبار الفروض باستخدام اختبار T- Test ببرنامج SPSS. أظهرت النتائج أن للمحاسبة القضائية دور في تعزيز الإفصاح والشفافية، وكشف الغش والاحتيال المالي، وتدعيم نظام الرقابة الداخلية. وأوصى البحث بضرورة زيادة الاهتمام بالمحاسبة القضائية لدورها في تعزيز الثقة في القوائم المالية. يمثل هذا البحث إضافة إلى الكتابات الموجودة عن المحاسبة القضائية.

<https://jasps.com>

دراسة (زهراء ناجي عبيد. (2018)) بعنوان دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية ، تعتمد جودة التقارير المالية على مجموعة من المعايير المحاسبية ومعظمها تمت دراستها لغرض التأكد من العلاقة بين المعيار المستخدم ونوعية التقارير المالية التي تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المالي للمؤسسة ، البحث يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المحاسبة الجنائية وجودة التقارير المالية ، وتضمن البحث فرضية أساسية مفادها أن المساءلة الجنائية يمكن تطبيقها لتحسين جودة التقارير المالية ، عينة من السادة (المدققين الخارجيين ، مقيمي الضرائب ، القضاة ، أساتذة الجامعات ، المساهمين) (45) فرد، اعتماد الاستبيان الذي تضمن (13) فقرة، تم استخلاص الاستنتاجات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري) ، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي كانت أهم زيادة في الطلب على خدمات المحاسبة الجنائية في الوقت الحاضر بسبب وجود مشاكل حقيقية بين الإدارة وأصحاب المصلحة والتي تتطلب رفع الدعاوى في المحاكم المختصة ، وقدم البحث بموجب هذه الاستنتاجات ، عدد من التوصيات المتعلقة بنتائج التحليل ، من بينها ضرورة زيادة الوعي بأهمية المحاسبة الجنائية وطرقها وتقنياتها بين المهنيين والأكاديميين والباحثين.

دراسة (نصيف جاسم الجبوري, & صلاح هادي محمد. (2013)) بعنوان دور المحاسبة القضائية في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي ، تمثل المحاسبة الجنائية العلم الذي يتعامل مع تطبيق المعرفة في مجالات المحاسبة والتمويل والضرائب والتدقيق للتحليل والتحقيق والاستفسار والتفتيش والاختبار في القانون المدني والقانون الجنائي في محاولة للوصول إلى الحقيقة. والتي من خلالها يمكن محاسب الطب الشرعي من إبداء رأيه الخبير ، تلعب المحاسبة الجنائية دوراً رئيسياً من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المهمة في مجال التحقيق في دعم الاحتيال والتقاضى ، حيث أن من أهم الوظائف القانونية والمحاسبية التحقيق في

<https://jasps.com>

الادعاءات من المزعومة من قبل الأطراف ذات العلاقة ، خاصة تلك الادعاءات المتعلقة بوجود احتيال ، حيث أن هدف المحاسب القضائي سوف يعتمد على الغرض من التنازل وقد يكون مهمة التحقيق في وجود احتيال أو تحديد كمي لبعض الأضرار الاقتصادية ، انتشار الاحتيال بشكل كبير في العديد من الشركات بسبب اعتماد المحاسب القانوني على أسلوب العينة عند تدقيق البيانات المالية وعدم مسؤوليته عن كشف الاحتيال ، وهنا تبرز أهمية المحاسبة الجنائية في كشف الاحتيال من خلال توظيف مجموعة من التقنيات مما يساعد في كشف الاحتيال. حيث تتطلب أهداف التحقيق الجنائي للمحاسبين أن يتمتعوا بمجموعة من الخصائص ، مثل التعليم والتدريب والخبرة المتنوعة في مجال المحاسبة والتدقيق والقانون ومهارات الاتصال - الشفوية والمكتوبة ، والقدرة على العمل في بيئة جماعية. وتعتمد المساءلة القضائية في عملهم على مجموعة متنوعة من التقنيات بما في ذلك قانون بنفورد ، وتدقيق استخدام CAATS واستخراج البيانات ونسب التحليل.

### مفهوم المحاسبة القضائية

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي توضح المعنى الفعلي للمحاسبة القضائية، وأهم هذه التعريفات، ما يلي:

1- بأنها: "مهنة تتطلع إلى أبعد من الأرقام في التعامل مع الواقع وتستعين بالقانون ومهارات التحقيق لتكون حاضرة في المحاكم، فهي تستخدم علم ومهارات المحاسبة والمراجعة والتحقيق من أجل كشف الأضرار المالية والتقرير عنها للاستعانة بها في التحقيقات القانونية ومن هم في عمليات التقاضي لفض النزاعات بصورة عادلة". فاتح, شاهد, شارف, & عبد الغني. (2018).

<https://jasps.com>

2- بأنها: "مجال من مجالات المحاسبة تستخدم علم المحاسبة ومهارات المراجعة والتحقيق من أجل كشف الأضرار الاقتصادية، واعداد الآراء في التحقيقات القانونية لدعم عمليات التقاضي، فالمحاسبة القضائية ليست محاسبة فحسب لأنها تتطلع إلى أبعد من الأرقام في التعامل مع الواقع، مما يتطلب التحليل العلمي والمتعمق لمعطيات قضية ما، لتساعد من ثم في الكشف عن المشاكل الكامنة في الأعمال التجارية والمالية، وهي تستعين بالقانون ومهارات التحقيق لتكون حاضرة في المحاكم لحسم المنازعات القضائية بصورة عادلة، وهي ليست مراجعة فحسب لأن المراجعة تؤهل أساسا محاسبين ماليين ومراجعين، بينما هذا الشكل جزء من عمل ومهارات المحاسبة القضائية". محمد نور, موسى بشير, & بابكر ابراهيم الصديق. (2018)

3- بأنها: "المحاسبة التي تقوم بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث المالية وكشف ما فيها من غش واحتيال أمام المحاكم وهي التي تنظر إلى ما وراء الأرقام المحاسبية القضائية التي تعطي تحليل محاسبي يكون ملائما لقاعدة المحكمة والتي يعتمد كأسس للنقاش والجدال والوصول إلى حل نهائي للنزاع وهي فرع من فروع علم المحاسبة في العصر الحديث يدمج فيه بين علم القانون وعلم المحاسبة والمراجعة وعلم الكمبيوتر والإنترنت حيث يساعد في اكتشاف الغش والجرائم المالية وتقديم أدلة كافية للجهات المحددة". الخضر (2018)

4- بأنها: "تطبيق المعرفة المتخصصة، ومهارات التحقيق التي يمتلكها المحاسب القانوني CPA في جمع، وتحليل، وتقييم المسألة بشكل واضح وتفسير وتوصيل النتائج التي يصل إليها للمحكمة، مجلس الإدارة، أو الجهات القضائية التنفيذية الأخرى". مقبل, جلال محمد سعيد (2022)

<https://jasps.com>

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف المحاسبة القضائية بأنها تمثل إحدى المجالات المهنية المتعلقة بالمحاسبة والمراجعة والتي تتطلب فيمن يزاولها أن يكون ملما بمجموعة من مهارات المعرفة المختلفة كمفاهيم وتطبيقات المحاسبة، ومهارات وأساليب المراجعة، ومهارات التقصي والتحقيق وممارسة أعلى درجات الشك المهني، في ضوء المعرفة بالأمر القانونية، وتكنولوجيا المعلومات، والتي تستخدم لتقديم رأى مهني مستقل حول المشاكل القانونية والدعاوى القضائية، ومنع أو الحد من جرائم الاحتيال والفساد المالي واكتشافها والتقرير عنها وتحديد الأشخاص المسؤولين عنها والمتواطئين معهم".

### المحاسبة القضائية في الأردن

تعتبر القوانين الأردنية التي تحدد العقوبات المتعلقة بقضايا الفساد عادلة وراذعة ، لكن عدد القضايا المحالة إلى القضاء أقل من إن أوجه القصور في عمليات التدقيق ، وقوانين مكافحة الفساد المحلية ، وعدم اتساق بعضها مع المعاهدات الدولية لمكافحة الفساد ، تجعل الحاجة ملحة إلى مناشدة تطوير مسألة المحاسبة القضائية في الأردن. أحمد الهنيبي إيمان . سلامة سلامة رأفت (2018)

### أهداف المحاسبة القضائية

من أهداف المحاسبة القضائية ما يلي : فاتح, شاهد, شارف, & عبد الغني. (2018)

التحقق من الادعاءات المزعومة من قبل الأطراف ذات العالقة، إذ ان هدف المحاسب القضائي سيعتمد على الغرض من تكليفه فقد تكون مهمته التحري عن وجود الاحتيال أو بعض الأضرار الاقتصادية.

<https://jasps.com>

التحري عن عمليات الاحتيال واكتشافها والذي يعد من أهم أهداف المحاسبة القضائية، فضلا عن اكتشاف حالات التهرب من الالتزامات المالية أو الممارسات الخاطئة التي ترتكب من خلال التلاعب في السجلات المحاسبية.

تحديد مقدار الخسائر أو الأضرار الاقتصادية المتكبدة او المحتملة وجمع الأدلة المالية التي ستكون بمثابة أدلة قوية لدعم المطالبات القانونية لاستردادها فضلا عن تتبع وتحديد موقع الأصول المفقودة لغرض استردادها وتحديد المسؤول عن ارتكاب الاحتيال.

اجراء التحميل والتحقيق من صحة احتساب مبلغ التعويض المطالب به امام المحكمة ضد الشركة فضلا عن المثل أمام المحكمة اذ تطلب الأمر ذلك، وهنا قد يتم الاستعانة بالمحاسب القضائي من قبل أحد الأطراف قيد النزاع.

زيادة الثقة في القوائم المالية والمعلومات المحاسبية ومهنة المحاسبة والمراجعة لدى جمهور مستخدمي القوائم المالية والمعلومات المحاسبية من خلال كشف ومنع وردع الاحتيال.

تقديم شهادة الخبرة في المحكمة ومساعدة القضاء في القضايا ذات الصبغة الاقتصادية، وتقديم الخدمات الاستشارية في النزاعات المالية والاقتصادية لأطراف النزاع

فض النزاعات ذات الصبغة المالية قبل المحاكمة من خلال التوسط والتحكيم، والمساعدة في فض نزاعات الضرائب، والمساعدة في فض نزاعات التأمين، والمساعدة في تتبع الأصول المختلسة.

<https://jasps.com>

إعداد محاسبين قضائيين لديهم المعرفة، الخبرة، والمهارة بالمحاسبة والمراجعة، ومهارة التحقيق في ضوء المعرفة القانونية ليكونوا محاسبين قضائيين مؤهلين للمساهمة في تأييد الدعاوى القضائية ومساعدة القضاء في إقرار الحق وتحقيق العدالة.

### منهجية الدراسة

اتبع الباحث المنهج الإستقرائي التحليلي لرصد دور المحاسبة القضائية في الحد من عمليات الإحتيال المالي لموظفي المحاسبة في المؤسسات والشركات في الأردن.

### نتائج الدراسة

بناء على نتائج الدراسات السابقة وهذا البحث هناك نظرة ثاقبة لدور المحاسبة القضائية في الحد من الإحتيال المالي وعمل أفضل الممارسات لتحقيق هذا الهدف. وبناء على الدراسات السابقة تبين ان المحاسبة القضائية هي ركن أساسي في الشركات والمؤسسات لضمان عدم حدوث عمليات الإحتيال

### التوصيات

بناءً على نتائج البحث يتم عمل التوصيات التالية:

- تقوية مفهوم المحاسبة القضائية لدى الموظفين للحد من الاحتيال المالي في الشركات
- تعزيز موارد وقدرات مجال المحاسبة القضائية لتطبيقاً ساليب العمل بشكل فعال
- تشجيع البحث والتطوير في مجال المحاسبة القضائية للقيام بالممارسات والسياسات المطلوبة.

## المصادر والمراجع

محمد نور, موسى بشير, & بابكر ابراهيم الصديق. (2018). المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

مدين محمود اسماعيل ملحم, & عبدالمجيد عبدالرحيم علي العجب. (2018). دور المحاسبة القضائية في تعزيز الثقة في القوائم المالية دراسة ميدانية.

فاتح, شاهد, شارف, & عبد الغني. (2018). المحاسبة القضائية كالية للحد من الغش والتحايل المالي.

الخضر, عادل صلاح الدين محمدنور, أسعد مبارك حسين, مشرف. م, & فارس الطيب محمد. (2018). المحاسبة القضائية ودورها في الحد من ممارسات الفساد المالي (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

أحمد الهيني إيمان . سلامة سلامة رأفت (2018) دور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب الإحتيال المالي في الأردن.

زهراء ناجي عبيد. (2018). دور المحاسبة القضائية في تحسين جودة التقارير المالية *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 24(107), 670-670.

مقبل, جلال محمد سعيد, محمد الناير محمد النور, مشرف. م, & فارس الطيب محمدعثمان. (2022). دور المحاسبة القضائية في الحد من عمليات الغش والاحتيال المالي وتعزيز الأحكام القضائية ( Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).